جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد حقيقي للشعب حيث تجسدت فكرة زوتشيه

د. زاهانغير كان

رئيس حلقة بنغلادش لدراسة سياسة سونكون

رئيس اللجنة المركزية الدولية لدراسة سونكون

رئيس تحرير "دو دايلي فوك"

رفاقي وأصدقائي

إنه من دواعي سروري أن أحييكم باسمي أنا وباسم حلقة بنغلادش لدراسة سياسة سونكون واللجنة المركزية الدولية لدراسة سونكون وصحيفة بنغلادش "دو دايلي فوك" بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

تتميز فكرة زوتشيه باختصار، بأنها فكرة فلسفية متمحورة على الانسان.

إن فكرة زوتشيه فكرة فلسفية متمحورة على الانسان، يعني ذلك أنها طرحت المسألة الأساسية للفلسفة بوضع الانسان في الصدارة، وبينت وجهة النظر والموقف حيال العالم بوضع الانسان في الصدارة.

طرحت فكرة زوتشيه علاقة الانسان بالعالم، ومكانته ودوره في العالم كمسألة أساسية جديدة للفلسفة، ووضّحت مبادئ فلسفية تفيد بأن الانسان سيد لكل شئ وهو الذي يقرر كل شيء

إن المسألة حول مكانة الانسان ودوره في العالم ليست مسألة انسانية بحتة بل مسألة عن النظرة العامة الى العالم المطروحة باتخاذ الانسان محورا له.

فهذا المبدأ الذي أعطى إجابة لهذه المسألة، يعتبر مبدأ متمحورا على الانسان وفي الوقت نفسه مبدأ لصوغ مصير الانسان.

وأوضحت فكرة زوتشيه وجهة نظر وموقفا جديدين للعالم مفادهما أنه يجب معاملة العالم بدءا من مصلحة الانسان ونشاطه، انطلاقاً من وجهة النظر الزوتشية للعالم معناها أن العالم يسيطر عليه الانسان ويعيد تكوينه ويتطور من قبل عمل الانسان ودوره الفعّال ويتقدم باتجاه خدمة الانسان ومطابقا لتطور الانسان.

هكذا فإن ميزة فكرة زوتشيه التي تختلف عن كل الأفكار الفلسفية السابقة جذريا تكمن في أنها طرحت المسألة الأساسية للفلسفة باتخاذ الانسان محوراً لها وبينت النظرة العامة والموقف تجاه العالم باتخاذ الانسان محوراً لها.

قد تم إقرار الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في 27 ديسمبر 1972. ويمكننا القول إنه دستور للشعب. إن الدستور الاشتراكي مجموعة قوانين الشعب التي تجسد فكرة زوتشيه.

ينص الدستور الاشتراكي على أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تسترشد فكرة زوتشيه في بناء الدولة

ونشاطاتها.

تعتبر فكرة زوتشيه تحقيق الاستقلالية بصفتها خاصيةً أساسيةً للانسان الاجتماعي المتطلع الى العيش والتطور كسيد مصيره دون أية عبودية أو قيد، تعتبره أهم واجب لها.

ينص الدستور الاشتراكي على أن سلطة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية موجودة لدى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وغيرهم من الشغيلة وأن الشعب الكادح يمارس سلطته من خلال مجلس الشعب الأعلى ومجالس الشعب المحلية بصفتها جمعية تنوبه.

ويبين الدستور الاشتراكي بنوداً لتوفير الحياة المادية والثقافية للشعب والإجراءات اللازمة لها.

وتعطي الدولة مجانية التعليم لكل التلاميذ وتعطي المنحة الدراسية للطلاب الجامعيين وتعزز التعليم الاجتماعي وتوفر ظروفاً لتعلم كل الشغيلة.

تربي الدولة كل الأطفال قبل سن الدراسة في دور الحضانة ورياض الأطفال على حساب الدولة والمجتمع. وتقوم الدولة بتعزيز نظام العلاج المجاني الشامل وتطويره وتوطيد نظام الطب الوقائي مثل نظام الطبيب المسؤول عن كل منطقة والحفاظ على حياة الناس وتحسين صحة الشغيلة.

إن حق المواطن في العمل والراحة مضمون قانونيا. كل مواطن قادر على العمل يختار عمله حسب رغبته وموهبته ويتلقى مكان عمله المستقر وتتاح له الظروف المؤاتية للعمل ويتمتع بحقوقه وظروفه الكافية للراحة. وهذه الحقوق مضمونة من خلال تحديد أوقات العمل وأيام العطلة ونظام الإجازة المدفوعة الأجرة، ونظام الراحة والاستجمام على نفقة الدولة، والمرافق الثقافية المتنوعة التي تتزايد باستمرار.

إن الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذي يحظى بدعم مطلق من الشعب صار قوة دافعة قوية للثورة والبناء لمدة أكثر من 50 عاما مضت.

وهذا قد برهن عليه بوضوح نضال الشعب الكوري الذي خلق المعجزات والتجديدات لعشرات السنين متغلبا على الصعوبات والمحن بقيادة الرئيس **كيم إيل سونغ** ورئيس لجنة الدفاع الوطني **كيم جونغ إيل**.

يصنع الشعب الكوري المسلح بروح الاعتماد على النفس تسليحا كاملا بقيادة الرفيق **كيم جونغ وون** معجزات جديدة مع مر الأيام لإنجاز قضية بناء الدولة الاشتراكية القوية وهو يحبط مؤامرات القوى المعادية المتزايدة للخنق والعزل.

أنا على ثقة تامة بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستحقق النصر حتماً في بناء الدولة القوية وتوحيد الوطن بتجسيد أفكار الكيمئيلسونغية – الكيمجونغئيلية الخاصة ببناء الدولة.